

سيرة القديس بولا البسيط

اقام القديس انطونيوس بالبرية الداخلية فوق مدينة اطفيح بديار مصر مدة ثلاثة ايام . وبني لة قلاية صغيرة وهو قريب من وادي العربية . وكان في ذلك الوقت رجل علماني ، شيخ كبير ، يقال لة بولا اعني بولس . كان ساكنا في مدينة اطفيح . واتفق ان ماتت زوجته وتزوج امرأة صبية . وكان لة خيرات واموال كثيرة كان قد ورثها . فدخل يوم من الايام الي بيته ، فوجد احد خدامة علي السرير مع زوجته . فقال لزوجته : مبارك لك فية ايتها المرأة ، ومبارك لة فيك ، اذ اخترتية دوني . ثم اخذ بردتة علية ومضي هائما علي وجهه في البرية الداخلية . وبقي محتارا تائها زمانا طويلا الي ان اتفق انة وقف علي قلاية القديس انطونيوس ، فقرع باب القلاية . فلما راة القديس عجب منه غاية العجب ، لانة لم يكن بعد راي انسانا بهذة الصفة ، فسلم علي القديس وسجد لة علي الارض بين يديه فاقامة القديس وعزاة وفرح بو غاية الفرح . ثم جلس عند القديس اربعين يوما ملازما الزهد الكامل و الوحدة الصعبة . فلما كمل لة اربعون يوما ، قال لة القديس : يا بولس اذهب الي حافة الجبل وتوحد ، وذق طعم

الوحدة .

فمضي بولس كما امره وعمل له مثل مربوط شاة . وفي غضون ذلك احضروا الي القديس انطونيوس رجلا اعتراه روح من الجن . فلما نظرة القيس عجب منه ، ثم قال للذي احضرة : اذهب به الي القديس بولس يشفيه لاني عاجز عنه . وهذه هي اول تجاربة . فعملوا كما امرهم القديس وحضروه بين يدي القديس بولس . وقالوا له معلمك الاب انطونيوس يامرك ان تخرج هذا الشيطان من هذا الانسان . وكان القديس بولس سانجا . فلوقته اخذ الرجل المريض وخرج الي خارج الجبل وكان الحر شديدا ، وكانت الشمس مثل وهج النار العظيم . فقال : يا شيطان استحلفك كما امرني معلمي انطونيوس انك تخرج . واذ بدا العدو الشيطان يتكلم علي لسان الانسان المريض ويضحك ويشتم ويقول : من هو انت ومن هو معلمك انطونيوس المختال الكذاب . فقال له بولس : انا اقول لك ايها الشيطان انك تخرج من هذا الانسان وان لم تخرج انا اعذب نفسي . ثم طلع القديس بولس علي حجر كان يتقد كانه جمر نار واخذ حجر اخر علي راسه وقال : باسم الرب يسوع المسيح ، وباسم صلوات معلمي انطونيوس العظيم اني ساظل هكذا الي ان اموت ولا بد ان اعمل طاعة معلمي ، وتخرج ايها الشيطان كما امر معلمي . وبقي هكذا واقفا والعرق يتصبب منه كانه المطر ونبع (نذف) الدم من فمه وانفة والناس حولة مندهشون . فلعل راي الشيطان ذلك

صرخ باعلي صوتة وقال :العفو العفو ! والهروب الهروب من
شيخ يقسم علي الله بزكاوة قلبه .
حقا لقد احرقنتي بساطتك .
ثم خرج منذلك الانسان . وصرخ الشيطان ايضا قائلا : يا بولا
لا تحسب اني خرجت من اجل دمك وخروجة (اي نرف دمة)
، لكن احرقنتي صلاة انطونيوس وهو غائب . ولما سمع
الحاضرون
تعجبوا .

بركة صلابة فل تكن مع جميعنا امين